

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ثم إننا نحتسب عند الله رب العالمين ما أصبح في أمة محمد من اشتعال نيرانها واضطراب حبلها ووقوع بأسها بينها فإننا والله إلى راجعون والحمد لله رب العالمين .

أولا تعلمون أن صلاتنا وصلاتهم وصيامنا وصيامهم وحجنا وحجهم وقبلتنا وقبلتهم وديننا ودينهم واحد ولكن الأهواء مختلفة اللهم أصلح هذه الأمة بما أصلحت به أولها واحفظ فيما بيننا مع أن القوم قد وطئوا بلادكم وبغوا عليكم فجذوا في قتال عدوكم واستعينوا بالله ربكم وحافظوا على حرمتكم ثم جلس .

229 - خطبة معاوية بن أبي سفيان يحرض أهل الشام .

وقام معاوية في أهل الشام خطيبا فقال .

أيها الناس أعيرونا جماجمكم وأنفسكم لا تقتلوا ولا تتخاذلوا فإن اليوم يوم أخطار ويوم حقيقة وحفاظ إنكم لعلى حق وبأيديكم حجة إنما تقاتلون من نكث البيعة وسفك الدم الحرام فليس له من السماء عاذر قدموا أصحاب السلاح المستلزمة وأخروا الحاسر واحملوا بأجمعكم فقد بلغ الحق مقطعة وإنما هو ظالم ومظلوم